

## 81- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد.

سامي الصقير- 82 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في كتاب ادب السفر قال رحمة الله بباب تحريم السفر للمرأة وحدها. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن -

00:00:20

الله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة لا مع محرم عليها. متفق عليه. عن ابن عباس رضي الله عنهم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة لا ومعها ذو محرم. ولا تستغفر المرأة لا مع ذي محرم. فقال له رجل -

00:00:32

يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتبت في غزوة كذا وكذا. قال انطلق فحج مع امرأتك. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى بباب تحريم سفر المرأة بلا محرم. ثم ساق الاحاديث الحديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان

النبي -

00:00:52

صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر. كثيرا ما يقرن في النصوص الشرعية بين الايمان بالله والايام باليوم الآخر. كما في هذا الحديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر. والحكمة من -

00:01:14

ذلك ان الايمان بالله عز وجل حاث ودافع الى العمل. والايام باليوم الآخر مانع من المخالففة فها هنا امران دافع ومانع. فالذى يدفع الانسان الى العمل هو ايمانه بالله ولمحبته له سبحانه وتعالى -

00:01:34

والذى يمنعه من المخالففة هو ايمانه باليوم الآخر. لانه اذا علم ان هناك جزاء وحسابا فانه يمتنع من المخالففة. لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة بلا محرم. والحديث -

00:01:54

الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا يخلون رجل بامرأة لا ومعها محرم الخلوة هو ان ينفرد بها عن مميز. فان كان معهما مميز وهو من يفهم -

00:02:14

خطاب ويرد الجواب والغالب انه من بلغ سبعا فان الخلوة في هذه الحال تنتفي. فالخلوة معناها انفراد الرجل بالمرأة ولا يكون بينهما مميز. لا يخلون رجل بامرأة لا ومعه محرم. ولا تسافر امرأة -

00:02:34

الا ومعه محرم. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة يعني خرجت الحج واني اكتبت في غزوة كذا وكذا يعني كتب مع الغزوة ومع المجاهدين في سبيل الله؟ فقال له النبي -

00:02:54

صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امرأتك. فامرته ان يدع الغزو والجهاد في سبيل الله. وان يحج مع امرأته فهذا الحديثان يدلان على مسائل منها اولا تحريم الخلوة في المرأة الاجنبية. لأن الخلوة بها سبب -

00:03:14

للفتنة والفساد. ولهذا ثبت في الصحيح من حديث عقبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول عن النساء فقام رجل فقال يا رسول الله ارأيت الحمو وهو قريب الزوج؟ قال الحمو الموت. ومنها ايضا -

00:03:34

سفر المرأة بدون محرم. وظاهر الحديث انه لا فرق بين المرأة الكبيرة والصغرى. والجميلة قبيحة ولا فرق بين ان تكون مع رفقة امنة

او ليس كذلك. لاطلاق الحديث. فلا يجوز للمرأة ان تتسافر الا - 00:03:54

معها ذو محرم ومحرم المرأة هو زوجها وكل من يحرم عليه نكاحها بحسب او سبب مباح وانما قال العلماء سبب مباح احترازا من السبب المحرم وهي الملاعنة على الملاعن واللعان هو ان يرمي الزوج زوجته بالزنا. بان يقول لها والعياذ بالله انت زانية. او رأيتك تزنين ونحو ذلك - 00:04:14

فان اقرت اقيم عليها الحد باعترافها واقرارها. وان انكرت فان الزوج يطالب بالبيبة فان اتي بالبيبة اقيم عليها الحد بالبيبة وان لم يكن له بيبة فانه يحد حد الفربا يعني حد القذف - 00:04:44

ثمانين جلدة الا ان له ان يدرا العقوبة عن نفسه باللعان فيلاعن. فهذا هو محرم المرأة وكل من يحرم عليه نكاحها بحسب او سبب مباح. وذلك ان المحرمات خمسة انواع - 00:05:04

الاول محرمات بالنسبة. وقد ذكرهن الله عز وجل وهن سبع في قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم بناتكم واخواتكم وعما تكم وخالاتكم. وبنات الاخ وبنات الاخت. هؤلاء المحرمات بالنسبة قابض ذلك ان الانسان يحرم عليه اصوله مطلقا وفروعه مطلقا وفروع اصله الادنى مطلقا - 00:05:24

اصله الاعلى لصلبهم فقط. واحسن من ذلك واقرب ان يقال جميع النساء الاقارب يعني التي بينك وبينهن غرابة جميع النساء الاقارب كلهن حرام عليك الا اربع. بنت العم وبنت العممة وبنت الخال وبنت - 00:05:54

الحالة لقول الله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجرهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك. النوع الثاني من - 00:06:14

المحرمات بالرضاع. وهن نظير المحرمات بالنسبة. فكل امرأة حرمت عليك نسبا حرم نظيرها من الرضاع. فامك من النسب محمرة. امك من الرضع محمرة. اختك من النسب محمرة. فت تكون اختك من الرضاع محمرة - 00:06:34

النوع الثالث محرمات بالصهر. يعني لاجل المصاهرة. وهي ام الزوجة وبنتها وزوجة اب وزوجة الابن لكن يشترط في تحريم فروع الزوجة وهي بنت الزوجة ان يدخل بامها بقول الله عز وجل وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن - 00:06:54

يا جماعة عليكم وضابط المحرمات بالصهر ان كل واحد من الزوجين يحرم عليه اصول الاخر وفروعه يحرم على الزوجة اصول الزوج وفروعه. ويحرم على الزوج اصول الزوجة وفروعها. لكن يشترط في فروع الزوجة وهي بنتها - 00:07:24

ان يدخل بامها. النوع الرابع من المحرمات محرمات لاجل الجمع. وهن ثلاث قال الله عز وجل وان تجمعوا بين الاخرين يعني ان يجمع بين الاخرين. والثالث ان يجمع بين المرأة - 00:07:44

وخلالها فهذا التحريم ليس تحريما عاما وانما المحرم هو الجمع. فلو نكح كل واحدة من هؤلاء على انفراد فلا حرج. والنوع الخامس من المحرمات محرمات باللعان. وهي الملاعنة على الملاعنة - 00:08:04

وهناك ايضا نوع اخر من المحرمات وهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا وان كان قد انتهى وانقضى لكن يذكر على انه من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا - 00:08:24

ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. ومحرم المرأة لا بد فيه من شروط الشرط الاول ان يكون بالغا الثاني ان يكون عاقلا والثالث ان يكون ذكرا. فالمرأة لا تكون محرما للمرأة. ولا يشترط في محرم المرأة ان - 00:08:44

ان يكون مسلما فاذا كان ابوها او كان اخوها كافرا وكان مأمونا فانه يكون محرما لها لان المقصود من المحرم هو صيانة المرأة ورعايتها وعدم طمع الفساق والفجار فيها. وفق الله - 00:09:04

الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:24